

## تفسير البحر المحيط

@ 480 \$ 1 ( سورة الضحى ) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ( { وَالضُّحَى \* وَالسَّيِّلِ إِذَا سَجَى \* مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى \*  
وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى \* وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرَى فِي  
\* أَلْمِ يَجِدُكَ يَتَّيْمًا فَاوَى \* وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى \* وَوَجَدَكَ عَائِلًا  
فَأَغْنَى \* فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ \* وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ \*  
\* وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ } ) 2 .

سجا الليل : أدبر ، وقيل : أقبل ، ومنه : % ( يا حبذا القمراء والليل الساج % .

وطرق مثل ملاء النساج .

%) .

وبحر ساج : ساكن ، قال الأعشى : % ( وما ذنبنا إن جاش بحر ابن عمك % .

وبحرك ساج لا يوارى الدعامما .

%) .

وطرف ساج : غيره مضطرب بالنظر . وقال الفراء : سجا الليل : أظلم وركد . وقال ابن

الأعرابي : سجا الليل : اشتد ظلامه . .

{ وَالضُّحَى \* وَالسَّيِّلِ إِذَا سَجَى \* مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى \*  
وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى \* وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرَى فِي  
\* أَلْمِ يَجِدُكَ يَتَّيْمًا فَاوَى \* وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى \* وَوَجَدَكَ عَائِلًا  
فَأَغْنَى \* فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ \* وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ \*  
\* وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ } . .

هذه السورة مكية . ولما ذكر فيما قبلها { وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى } ، وكان سيد

الأتقين رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ، ذكر تعالى هنا نعمه عليه . وقرأ الجمهور { مَا

وَدَّعَكَ } بتشديد الدال ؛ وعروة بن الزبير وابنه هشام وأبو حيوه وأبو بحرية وابن أبي

عبلة : يخفها ، أي ما تركك . واستغنت العرب في فصيح كلامها بترك عن ودع ووذر ، وعن اسم

فاعلهما بتارك ، وعن اسم مفعولهما بمتروك ، وعن مصدرهما بالترك ، وقد سمع ودع ووذر .

قال أبو الأسود : % ( ليت شعري عن خليلي ما الذي % .

غاله في الحب حتى ودعه .

. % )

وقال آخر : % ( وئتم ودعنا آل عمرو وعامر % .

فرائس أطراف المثقفة السمر .

. % )